



علوم الحياة



علوم الحياة

2025-2026

((اللغة العربية))

المرحلة الاولى

(المحاضرة الرابعة)

عنوان المحاضرة

العصر الجاهلي (زهير بن أبي سلمى)

تدريسيّة المادة

م.م سراب عباس جاسم المعموري



أولاً: مدخل إلى العصر الجاهلي

يطلق مصطلح العصر الجاهلي على المرحلة الزمنية التي سبقت ظهور الإسلام، ويمتد تقريرياً من منتصف القرن الخامس الميلادي حتى بعثة النبي محمد ﷺ سنة 610 م.

ولا يقصد بالجاهلية الجهل المطلق، بل الجهل بالقيم الدينية السماوية، إذ كان العرب يمتلكون ثقافة لغوية وأدبية عالية، تجلّت خصوصاً في الشعر.

ثانياً: ملامح الحياة في العصر الجاهلي

- الحياة الاجتماعية

سادت القبلية وروح العصبية.

انتشرت الحروب بين القبائل، مثل حرب داحس والغبراء.

وُجِدت قيم أخلاقية سامية مثل: الكرم، الوفاء، حماية الجار.

- الحياة الدينية

عبد العرب الأصنام، مع وجود قلة من الموحدين (الحنفاء).

تأثر بعضهم باليهودية والنصرانية.

- الحياة الاقتصادية

اعتمدت على الرعي، التجارة، والأسواق الأدبية مثل سوق عكاظ.

ثالثاً: الأدب في العصر الجاهلي

يُعد الشعر أبرز فنون الأدب الجاهلي، وقد كان:

ديوان العرب وسيلة للتراخُر، والهجاء، والمدح، وتسجيل الواقع التاريخية.

خصائص الشعر الجاهلي:

- صدق العاطفة وقوة التعبير.
- وضوح المعنى وبساطة الألفاظ.
- الالتزام بوحدة الوزن والقافية.
- البدء بالوقوف على الأطلال في القصيدة التقليدية.



علوم الحياة

رابعاً: زهير بن أبي سلمى (حياته ونشأته)

اسمه: زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المزني.

مولده: نحو ٥٢٠ م.

بيئته: نشأ في بيت شعر، فأبواه شاعر، وخاله شاعر، وابناه (كعب وبجير) شاعران.

لقبه: حكيم الشعراء.

عاش زهير عمرًا طويلاً، وتوفي قبيل ظهور الإسلام.

خامساً: مكانة زهير الشعرية

يُعد زهير واحداً من:

- أصحاب المعلقات السبع.
- الشعراء الفحول في العصر الجاهلي.

امتاز شعره عن غيره بأنه:

- هادئ، متزن، عميق المعنى.
- يخلو من الفحش والمبالغة الشديدة.
- يميل إلى الحكمة والتجربة الحياتية.

سادساً: موضوعات شعر زهير

- الحكمة

تُعد السمة الأبرز في شعره، مثل قوله:

ومن لا يَذَّهَّبُ عن حوضِه بسلاِحِه

يُهَمَّ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

- الدعوة إلى السِّلْم

وقف ضد الحروب، وخاصة حرب داحس والغبراء، ومدح من سعى إلى إيقافها.

- المدح



علوم الحياة



مدح هِرِم بن سنان والحارث بن عوف لإصلاحهما بين القبائل.

سابعاً: الخصائص الفنية لشعر زهير

- اللغة: جزلة، واضحة، خالية من الغموض.
- الأسلوب: منطقي، قائم على التأمل والتجربة.
- الفكرة: ناضجة، بعيدة عن الاندفاع.
- الصورة الشعرية: قليلة الزخرفة، قوية الدلالة.

قال عنه النقاد:

"كان زهير يُنْقَح شعره حوَّلاً كاملاً"، ولذلك سُمِّيت قصائده الحوليات.

ثامناً: أهمية زهير بن أبي سُلْمَى في الأدب العربي

- مثل الاتجاه الأخلاقي الحكيم في الشعر الجاهلي.
- مهَّد شعره لظهور قيم إسلامية مثل العدل والسلام.
- يُعد نموذجاً للشاعر الوعي المسؤول عن كلمته.

الخاتمة

يمثل زهير بن أبي سُلْمَى صورة مشرقة من صور الشعر الجاهلي؛ إذ جمع بين جزالة اللفظ وسمو المعنى، وكان شعره مرآة لتجربة إنسانية ناضجة. ومن خلال دراسته نفهم أن العصر الجاهلي لم يكن عصر فوضى فكرية، بل مرحلة ثقافية أسهمت في تأسيس الأدب العربي.